وعلى هذا الوجه مثلا او علمت احديهما في الخارج لا يلزم تركب الموجود عن المعدوم
اذ علم احديهما في الخارج لا ينافي التركيب العقلي وفيه اي وفي هذا الوجه الاخير نظر وهو ان
التركيب العقلي يستلزم التركيب الخارجي والا لكان حكم العقل بالتركيب فيما لا تركيب فيه
جهلا فاذا كان مركبا في الخارج يلزم ما ذكرنا وللقايل ان يقول ان حكم العقل بالتركيب في الخارج
فيما لا تركيب فيه في الخارج جهل لا حكمه بالتركيب في الذهن فيما لا تركيب فيه في الخارج

الفصل الثالث في الماهية الماهية مشتقة عن ما هو وهي ما به يجاب عن السوال
بما هو وانما نسب الى ما هو لانها تقع جوابا عنه مثلا اذا سيل عن زيد بما هو فما به يجاب
عن هذا السوال هو الحيوان الناطق فالحيوان الناطق هو الماهية لزيد والماهية تطلق
غالبا على الامر المتعقل مثل المتعقل من الانسان والذات والحقيقة تطلقان غالبا على الماهية
مع اعتبار الوجود م فيه مباحث الاول ان لكل شي فرض جزئيا كان او كليا حقيقة
هو بها هو وهي مغايرة لما عداها سواء كان لازما او مفارقا ومعنى المغايرة هيهنا ان
ليس نفسها ولا داخلا فيها فالانسانية من حيث هي مع قطع النظر عما يعرضها سواء كان
حالة ملاحظة الذهن لها معها او لا ليست الا الانسانية فهي والحالة هذه لا واحدة
ولا كثيرة بمعنى ان كل واحد منهما ليس نفسها ولا جزءها وان لم تخل في الواقع عن احديهما
لكن عن الاتصاف باحديهما وكذلك حالها مع ساير المتقابلات اللاحقة بها كالوجود
والعدم والكلية والجزئية وغير ذلك اذ لو دخل احد هذه الاعتبارات في مفهومه
لما صدق الانسان على ما ينافيه مثلا لو دخل الوحدة في مفهومه لما صدق الانسان
على الانسان الكثير وتسمى اي الماهية من حيث هي هي المطلق والماهية بلا شرط

فان اخذت مع المشخصات واللواحق تسمى مخلوطا لاختلاطها بالغواشي الخارجية من المشخصات
واللواحق والماهية بشرط شي وهي موجودة في الخارج ولكونه ضروريا لم يتعرض لبيانه
وكذا الاولى لكونه جزءا منه اي من المخلوط (اي المخلوطة) لان المخلوط مركب من الماهية مع المشخصات
كما مر وجزء الموجود موجود وان اخذت بشرط العراء عنها اي عن المشخصات واللواحق
تسمى مجردا والماهية بشرط لا وذكر انما يكون في العقل دون الخارج لان كل موجود في
الخارج متشخص وكل متشخص مكتنف بعوارض فكل موجود في الخارج غير مجرد وقوله
وان كان كونه فيه من اللواحق الا ان المراد تجريده عن اللواحق الخارجية سوال وجواب
اما السوال فهو انما ذكرتم في انه لا يجوز ان يكون المجرد موجودا في الخارج بعينه يدل
على انه ليس موجودا في العقل ايضا لان كل موجود في العقل فقد لحقه عوارض شخصية
وايضا ما ان العارض للنفس جزئية متشخصة متشخص لتشخص محله وافل اللواحق العارضة
له هناك كونه في العقل فانه امر زايد على مفهومه لحقه واما الجواب فهو ان يقال المراد
بالمجرد المجرد عن المشخصات الخارجية فقط والحاصل في العقل شانه ذلك قلت يفهم
من هذا الكلام ان المجرد عن العوارض الخارجية والذهنية ليس بموجود لا ذهنا ولا خارجا
وهو ليس بصحيح فان الحاصل في الذهن وان لحقه في نفسه امور ذهنية لكن له ملاحظة باعتبار
ان يجرده عن ساير ما عداه ولا يلاحظ معه شيئا من العوارض اصلا الا كونه عاريا
مجردا عن جميعها فالمجرد والمخلوط متباينان تباين اخصين تحت اعم وهو المطلق
فان الاول هو المطلق مع قيد العراء عن جميع العوارض والثاني هو المطلق مع قيد
المقارنة وبه اي بما ذكر ان المجرد لا يكون في الخارج بل انما هو في العقل وانه مباين للمخلوط

Copyright © King Saud University